Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصخرية القاحلة . . ربما كان لذلك أثره فى تلك الأبيات الرائعة فى تعبيرها من الاحساس بالوحدة والغربة :

إنى أقمت على التعلة بالمنى
فى غربة قالوا تكون دوائى
عبث طوافى فى البلاد وعلة
فى علة منفاى لاستشفاء
متفرد بصبابتى متفرد
بكآبتى متفرد بعنائى

****

ويبدو أن «خليل مطران» قد اكتسب صفة المعاودة ومحاسبة النفس ، وما يترتب عليها من تحفظ وتعقل خلال إقامته بفرنسا ، حيث ازدادت خبرته بالحياة والناس ، ونهل من ينابيع الثقافة الغربية كما أسلفنا . . وقد رأينا كيف أثرت هذه الخاصة فى شعره ، أما تأثيرها فى حياته فأجل وأخطر ، فنحن نراه حينما يستقر به المقام فى مصر يعمل صحفيا وأديبا ، ثم ما يلبث أن يتحول إلى الأعمال الاقتصادية والتجارية ، ويظل مع ذلك محتفظا بهوايته الفنية ، ولا نكاد نلمس أثرا من آثار طبيعته الثورية التي عرف بها فى صدر شبابه وكادت تودى بحياته إلا فى حادثين .

فقد بدأ خليل من حياته الصحفية وهو شاعر معروف ، وكان لا يستنكف مع ذلك من الذهاب إلى المصالح الحكومية ليستقى الأخبار لجريدة الأهرام وهذه حقيقة أحب أن يقف عندها طلاب الصحافة وصغار الصحفيين ، ممن يستنكفون أحيانا جمع الأخبار من